المحـــاضرة الثـــانيـــة :

1- تعريف المصادر و المراجع:

هي مجموعة المواد المعرفية و العلمية المدونة في أشكال عدة كالكتب ، المعاجم و القواميس ، الموسوعات ، دوائر المعارف ، رسائل الماجيستير و الدكتوراه ، المجلات و الدوريات و غيرها ، و سنعترف عليها بشيء من التفصيل .

وينبغي ألا يختلط الأمر على طالب البحث في معرفة مدلول كلمة "المصدر"، فليس كل كتاب جديرًا بهذه التسمية، ومن ثَمَّ يقسم علماء البحث العلمي والدراسات المنهجية المصادر إلى قسمين: مصادر أساسية، ومصادر ثانوية ويسميها بعض الباحثين بـــــ: " المراجع"، والفرق بينهما هو الآتي:

أ-المصادر الأساسية:

وهي الوثائق والدراسات الأولى المنقولة بالرواية أو المكتوبة بين مؤلفين أسهموا في تطور العلم أو تحرير مسائله، وتنقيح موضوعاته، أو عاشوا الأحداث والوقائع، أو كانوا طرفًا مباشرًا فيها، أو كانوا هم الواسطة الرئيسة لنقل العلوم والمعارف السابقة للأجيال اللاحقة. و يعتبر صاحب كل فكرة جديدة مصدرًا في مجالها، كذلك يعد في هذا القسم أيضًا ما ينشره الكُتَّاب بأقلامهم في الدوريات العلمية، والصحف، والمجلات، والآثار، والدساتير، والقوانين، والأفلام المصورة لمشاهد من الواقع، والتسجيلات الصوتية.

ب- المصادرالثانوية "المراجع":

وهي التي تعتمدفي مادتها العلمية أساسًا على المصادر الأساسية الأولى،فتعرض لها بالتحليل،أوالنقد، أوالتعليق،أو التخليص.

وحتى يتبين الفرق بين المصدر الأساسي والمصدر الثانوي أو "المرجع" نقدم هذا المثـــال:

إذا أراد باحث القيام بدراسة النظرية لبناية لبياجيفان مؤلفه تعد كصادر أساسية في البحث،أماا لأعمال العلميةالأخرى التي قامت على دراسة هذه المؤلفات من بحوث وشروح وهوامش ومختصرات، فإنها تعدمصادر ثانوية أو مراجع .

ويذهب البعض مذهبًا آخر؛و هو أن كلمة "المرجع" تعني كل شيء رجع إليه الباحث أثناء بحثه، فأفاد منه فائدة ثانوية.

كما لا يمانع البعض بإطلاق كلمة "مصدر" على كلا النوعين، وعدم الميل إلى تلك التفرقة ،والمهم أن البحث الأصيل هو الذي يعتمد على تلك النوعية من المصادر،فالكتب الحديثة حول الموضوعات والدراسات العريقة لا يمكن عدها مصادر؛ وإنما يمكن الرجوع إليها استئناسًا بمناهجها، وتتبعًا لتطور الموضوع وتوجيهه لدى المؤلفين المحدثين، وليس من الصحيح أن يبني طلاب الدراسات العليا دراساتهم وبحوثهم عليها؛ إلا أن تكون مناقشة لفكرة معروضة ،أو نقدًا، أو استحسانًا لها.

2- معايير تصنيف مصادر المعلومات :

أولا : حسب الوسائط المستخدمة

أولا : المصادر ما قبل الورقية

و هي المعلومات التي تم تسجيلها على مواد استخدمت قبل ظهور الورق ، مثل : الألواح و الرقم الطينية (استخدمت هذه الأخيرة في حضارة ما بين النهرين - وادي الرافدين) ، أو تلك التي كتبت على البردي الذي استخدم في حضارة وادي النيل ، و كذا جلود الحيوانات التي استخدمت في مطلع القرن الثاني قبل الميلاد في أروبا و الشرق .

ثانيا : المصادر الورقية

هذه المصادر ظهرة بظهور الورق و تطورات في عدة أشكال كالكتب و الدوريات و الصحف و غيرها .

ثالثا : المصادر ما بعد الورقية

و هي :

- المعلومات المسموعة و المرئية أو المعلومات من المصادر السمعية و المرئية و التسجيلات الصوتية و التسجيلات الفيديوية .
- المعلومات المسجلة على المصغرات الفيليمية و الطاقات المسطحة (الميكروفيش)

- المصادر الإلكترونية و هي معلومات الأنترنيت و و الأقراص الليزرية و الأقراص المدمجة و غيرها من التكنولوجيا الحديثة للاتصال .

هناك معايير أخرى لتصنيف مصادر المعلومات منها :

- حسب النشر : مصادر منشورة ، مصادر غير منشورة ، مصادر محدودة النشر .
- حسب جهة الإصدار .
- حسب شكل الإصدار : كتب ، دوريات ، موسوعات ، أدلة.....

ثانيا : أنواع مصادر المعلومات حسب شكل الإصدار

1- الدوريات :

الدورية هي مطبوع يصدر بشكل منتظم و يكون لها عنوان واحد يظهر على الصفحة الأولى منها ، و هي على أنواع :

أ- **الدوريات العامة :** و هي المجلات و الصحف و النشرات التي تهتم بنشر المقالات والأخبار العامة و المتنوعة موضوعيا و هذا النوع من الدوريات يكون موجها لكافة شرائح المجتمع .

ب- **الدوريات المتخصصة العلمية :** و هي المطبوعات الدورية التي تختص بنشر البحوث و الدراسات المتعلقة بموضوع من الموضوعات ، و يسهم في هذا النوع باحثون ذوو خبرة و هي تتوجه إلى شريحة محددة من شرائح المجتمع المتخصصة في هذا المجال ، و عموما تصدرها مؤسسات علمية و ثقافية متخصصة كالجامعات و مراكز البحوث .

ت- **الدوريات العامة المتخصصة :** و هي مطبوعات دورية تشبه النوع العام في أسلوبها ، و لكنها تكون متخصصة في مجال موضوعي محدد ، و بالرغم من تخصص مقالاتها و أخبارها موضوعيا إلا أن المعالجة تكون عامة عادة ، و لا تخرج عن كونها مقالات و مقابلات و أخبار و تحقيقات صحفية عامة .

2- الأطروحات و الرسائل الجامعية :

هي عمل علمي – دراسة – يتقدم به طال الدراسات العليا بغرض الحصول على درجة علمية جامعية معينة (ماجيستير – ماستر – دكتوراه) .

3- القواميس و المعاجم :

هي مطبوعات مرجعية تهتم بتجميع الكلمات و المفردات في ترتيب هجائي و تقدم معانيها و اشتقاقاتها ، و طريقة تلفظها و استخداماتها و ما شابه ذلك ، و هناك معاجم مفردة اللغة أو متعددة اللغات .

4- الموسوعات :

هي مطبوعات شاملة للعديد من المعارف ، و هي تساعد الباحث في التعرف على بعض الموضوعات بشكل عام ثم التحول إلى مصادر أكثر تخصصا .(مثال الموسوعة العربية التي تهتم بالموضوعات الأدبية و الفنية و العلمية طبعت في بيروت 1955، الموسوعة العالمية طبعتها الأولى 63-64 في نيويرورك و هي في شتى المواضيع و المرتبة بشكل هجائي فيها المقالات الطويلة و القصيرة 150 كلمة) .

5- الأدلة : Guides

هي مطبوعات مرجعية تتضمن معلومات منتظمة و مصنفة عن مصادر معلومات أو مؤسسات معينة ، حيث تذكر هذه الأدلة مختلف المعلومات التفصيلية الخاصة بالمواد المعالجة

أ- أدلة مصادر المعلومات (غالبا أدلة الدوريات)

تتضمن معلومات عن أسماء الدوريات الخاصة بمجال معين ، وجهات إصدارها و مكان نشرها ، و ناشريها ، تخصصاتهم و غيرها ، و من أمثلتها دليل الدوريات الخليجية الذي صدر عن مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي في بغداد- الطبعة الاولى – 1982.

ب- أدلة المؤسسات و الهيئات :

و خاصة منها أدلة الجامعات و الهيئات الاكاديمية و منها مثلا دليل الجامعات العربية الصادر في الرياض عن اتحاد الجامعات العربية 1984 ، و يشتمل على معلومات خاصة بكل جامعات أي بلد عربي ، سنة التأسيس ، التخصصات و المعلومات الإحصائية الأخرى .

6- الكتب السنوية و موجزات الحقائق :

هي مطبوعات غالبا ما تكون سنوية و تهتم بأنشطة الدول و المؤسسات المختلفة ، و تقدم معلومات عن أحداث و أخبار و أنشطة اقتصادية و سياسية و اجتماعية ، و منها مثلا :

الكتاب السنوي للأمم المتحدة و الذي يصدر عن منظمة الأمم المتحدة في نيويورك مشتملا على ملخصات اجتماعية و قرارات الأمم المتحدة و تحدث معلوماته سنويا .

7- المطبوعات الإحصائية :

تهتم هذه الأخيرة بتجميع و تبويب الأرقام و البيانات و الحقائق عن نشاط معين أو موضوع محدد .**(مثلا إحصائيات عن انتشار آفة المخدرات في مجتمع معين)**

8- الأطالس و الخرائط :

هي مصادر معلومات و مطبوعات تختص بالمعلومات الخاصة بالمواقع الجغرافية و الدول و القارات المختلفة (جوانب بشرية ، اقتصادية ، طبيعية ، جغرافية)**(بداية الصحافة كانت مع حركة السفن و الحركة الاقتصادية ، مواضيع عدة ذات علاقة بالجوانب السكانية ، مواضيع الانثروبولوجيا و غيرها)**

9- قوائم المؤلفات و الكشافات: Bibliographies and Indexes

قوائم المؤلفات أو البيبليوغرافيات هي مطبوعات تهتم بتجميع و تبويب النتاج الفكري (كتب ، دوريات ، ....و غيرها .

و يكون هذا التجميع في مجال أو موضوع محدد (بيبليوغرافيا متخصصة) أو مجالات (بيبليوغرافيا شاملة) .

أما الكشافات (Index) فهي عبارة عن مطبوعات مرجعية تهتم بمقالات و مواد المجلات العلمية العامة منها و المتخصصة .

10- الكتيبات و النشرات : (Bulletins et Bookets)

هي مطبوعات ذات طابع خاص بالنسبة إلى صفحاتها التي لا تزيد عن 50 صفحة عادة و حجمها الذي يكون أصغر من الكتاب الاعتيادي – حوالي النصف – و تشتمل على معلومات محددة تصدرها المؤسسات الإعلامية و الإرشادية .

أما النشرات فهي مطبوعات تصدر عادة عن وزارات و سفارات و مؤسسات رسمية ن و تشتمل على بيانات و معلومات سريعة و مهمة أحيانا ، و لا يعاد نشرها في وسائل أخرى أو أوعية أخرى لنقل المعلومات .

11- الكتب :

12-وقائع الفعاليات العلمية و الإعلامية :

وقائع الفعاليات العلمية و الفعاليات العلمية تنقسم حسب مدى كبرها و جمهورها إلى : المؤتمرات العلمية ، الملتقيات العلمية ، الندوات ، المنتديات ، الورشات و الدورات و الايام العلمية و الإعلامية ، كما تكون دولية أو إقليمية أو محلية ، و تتميز أعمال الفعاليات العلمية بعدة مزايا منها :

- تسعى إلى عرض الكثير مما توصل إليه الباحثون في أعمالهم العلمية و التي لم يسبق نشرها أو الإدلاء بها ، و لهذا فهي تعتبر من مصادر المعلومات الأولية .
- العرض الشفهي و ما يتبع ذلك من مناقشات و استفسارات من جانب المشاركين ، و لهذا يحرص الباحثون على بذل قصارى جهودهم من أجل إنجاز عمل متميز ، لعلمهم المسبق أن المجتمع الذي سيعرض عليه البحث يمثل المتخصصين في الغالب .
- غالبا ما تخضع الأعمال التي قدمت خلال الفعاليات العلمية إلى النشر في شكل كتب أو كتيبات ، بعد اكتسابها مزيدا من الدقة و التحسين العلمي من خلال المناقشات التي تتم خلال الفعاليات .

12- المخطوطـــات :

و هي ما كتب باليد من معلومات من طرف العلماء و الباحثين ، و هي ذات اهمية بالغة في البحث العلمي ففيها علم الأولين و مدون فيها الوحي و تفسيره ، و أحاديث النبي صلى الله عليه و سلم و فقه الأمة و تاريخها و لغتها و غيرها من العلوم التي تبرز تراث الأمة و تاريخها .

13- الوثـــائـــق :

و هي مصادر تنتجها المؤسسات و الهيئات المختلفة و تحتفظ بها و تعتبر مصادرا رسمية للمعلومات الخاصة بنشاط المؤسسة .